بالنسبة لاصابته كثيرا بالنظر لنفسه على ان التحقيق
ان قد الداخلة على المضارع تفيد القلة بحسب الزمان
لا بحسب المادة كالغلط ولا شك ان ثبوت القلة بحسب
الزمان لا ينافي الكثرة الاضافية بحسب المادة وعليه
فقوله والحس قد يغلط كثيرا اي يقع منه في زمن قليل
الغلط كثيرا بالنظر لاصابته ولا تناقض في ذلك اي حيث
وحيث كان الحس يغلط كثيرا ثبت له الغلط في بعض
الافراد ومتى كان غالطا في البعض جاز عليه الغلط في البعض
الباقي وينتج من ذلك ان الحس يجوز ان يغلط في جميع
الافراد فلا يكون مفيدا للجزم بثبوت الحقيقة الحسية
في نفس الامر اذ لا تعلم اصابته من غلطه حتى يجزم بما
اصاب فيه بل يكون غلطه موجبا للشك كما تقول اللاادرية
ولعدم الجزم بما فيه مدبه من ثبوت بعض الحقايق في
نفس الامر بالنظر لذاته لانهامه بالغلط فيرجع الى الجزم
بعدم ثبوته في نفس الامر بالنظر لذاته لانه الاصل فيما
لم يدل دليل على ثبوته كما تقول العنادية والعندية قوله
كالاحول مثال لما غلط فيه حس البصر والمراد بالاحول
الاحول الذي يتكلف الحول بغمز جفنيه لانه الذي
يرى الواحد اثنين اما الحول الخلقي فلا يرى الواحد
اثنين لاعتياده الوقوف على الصواب في الرؤية قوله
يرى اي يبصر قوله الواحد اي الشخص قوله اثنين
اي رؤية اثنين فاثنين مفعول مطلق لا مفعول ثان
ليرى لانها بصرية كما علمت فلا تنصب الا مفعولا
واحدا وسبب رؤية الواحد اثنين وقوع الانحراف
في العصبتين او في احداهما ومن غلط حس البصر

بلغ

رؤيته

ثلث ٩٣

رؤيته للكثير واحدا كما اذا كان على سطح الرحا خطوط متلونة
خارجة من مركزها الى محيطها فعند سرعة دورانها ترى الكوان
كونا واحدا ممتزجا منها لان النفس لا تتمكن في ذلك الزمان
القليل من تمييز بعضها من بعض عند وقوع الشعاع البصري
عليها فتراها كونا واحدا ومن غلطه ايضا رؤيته للظل
ساكنا مع انه متحرك على الدوام اما الى الزيادة واما الى
النقصان قوله والصفراوي مثال لما غلط فيه حس الذوق
والصفراوي هو الذي سامز اجه غلب عليه خلط الصفرا
قوله يجد الحلو اي يصيب الحلو الملائم للمزاج السليم في
مذاقه قوله مرا اي وجد ان مرا اي اصابته من مرا مفعول
مطلق كما مفعول ثان ليجد لان وجد اذا انتصب مفعولين الا اذا
كانت بمعنى اليقين وهي هنا بمعنى الاصابة قوله ومنها
بديهيات اي ومن الضروريات بديهيات اي حقايق تدرك
بالبديهة اي بمجرد التوجه اليها والبديهيات جمع بديهي
وهو ما لا يتوقف على شيء اصلا كون الكل اعظم من الجزء
وكون الواحد نصف الاثنين فالبديهي اخص من الضروري
وقد سبق معنى الضروري وانما اقتصر على الحسيات والبديهيات
اللتين هما من انواع الضروري لانهما اظهر الانواع قوله وقد
يقع فيها اختلافات اي يقع في ثبوت البديهيات في نفس الامر
وعدم ثبوتها في نفس الامر اختلاف بين العقلاء والاختلاف
بناء الجزم بثبوت الحقيقة البديهية في نفس الامر لان احد
المختلفين على الحق والاخر على الباطل ولا يعلم الحق من الباطل
حتى يحصل الجزم بالحق بل يكون الاختلاف موجبا للشك
كما تقول اللاادرية ولعدم الجزم بثبوتها في نفس الامر
ويرجع الى الجزم بعدم ثبوتها في نفس الامر بالنظر لذاته

Copyright © King Saud University